ان يختار من العلوم الانفع فالانفع وفيه ان الدعاء يصل
يصل ثوابه الى الميت وكذلك الصدقة ومما مجمع عليهما
وكذلك قضاء الدين كما سبق واما الحج فيجزئ عن الميت
عند الشافعي وموافقيه وهو داخل في قضاء الدين
ان كان حجا واجبا وان كان تطوعا وصيه به فهو من باب
الوصايا واما اذا مات وعليه صيام فالصحيح ان الولي
يصوم عنه وله ان يطعم عنه وسبقت المسئلة في كتاب
الصيام واما قراءة القرآن وجعل ثوابها للميت والصلاة
عنه ونحو هما فمذهب الشافعي واكثر العلماء انها لا تلحق الميت
وفيها خلاف **عن** طلحة بن مصرف قال سألت عبد
الله بن ابي اوفى هل اوصى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا قلت فلم كتب على المسلمين الوصية او فلم
امروا بالوصية قال اوصى بكتاب الله **ش** وفي رواية
عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى به وفي رواية قالوا
ذكروا عند عائشة رضي الله عنها ان عليا رضي الله عنه كان
وصيا فقالت متى اوصى اليه فقد كنت مسندته الى
صدري او قالت الى حجري فدعا بالطست فلقد انخنث
في حجري وما شعرت انه مات فمتى اوصى واما قولها
انخنث فمعناه مال وسقط واما حجر الانسان وهو حجر
ثوبه بفتح الحاء وكسرها واما قولها لم يوص فمعناه لم يوص

ثلث

ثلث ماله ولا غيره اذا لم يكن له مال ولا اوصى الي علي
رضي الله عنه ولا الى غيره خلافا لما زعمه الشيعة واما
الارض التي كانت له صلى الله عليه وسلم بخيبر وفدك
فقد سبلها صلى الله عليه وسلم في حياته وجعل الصدقة
بها على المسلمين واما الاحاديث الصحيحة في وصيته صلى
الله عليه وسلم بكتاب الله ووصيته باهل بيته وفي
باخراج المشركين من جزيرة العرب وباجازة الوفد
فليست مرادة بقوله لم يوص انما المراد به ما قدمناه
وهو كان مقصود السائل عن الوصية ولا مناقضة
بين الاحاديث وقوله اوصى بكتاب الله اي بالعمل
بما فيه وقد قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من
شيء ومعناه ان من الاشياء ما يعلم منه نصا ومنها ما يحصل
بالاستنباط واما قول السائل فلم كتب على المسلمين
الوصية فمراده قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت ان ترك خيرا الوصية وهذه الاية منسوخة
عند الجمهور ويحتمل ان السائل اراد بكتب الوصية
الندب اليها والله اعلم **عن** ابن عباس انه قال
استفتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها
ش اجمع المسلمون على صحة النذر ووجوب الوفا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)